

السلام في القرآن والحديث

(113) أَدَابُ السَّلَامِ " إِنْ أَدَبُ نَبِيٍّ فَأَحْسَنُ تَأْدِيبِهِ " (1) فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: (وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ) (2). فَقَدْ فَرَضَ عَلَيْهِ أَنْ يَسْلِمَ عَلَى التَّوَابِينَ وَيُبَشِّرَهُمْ بِرَحْمَتِهِ، وَعَلَى الْمُؤْمِنِ أَنْ يَأْخُذَ بِأَدَبِ الرَّسُولِ، (صَلَّى أَلَيْهِ وَآلِهِ)، فَإِذَا فَعَلَ فَقَدْ أَخَذَ بِأَدَابِ أَلَيْهِ كَمَا فِي الصَّادِقِيِّ: " إِنْ الْمُؤْمِنُ يَأْخُذُ بِأَدَابِ أَلَيْهِ إِذَا وَسَّعَ أَلَيْهِ اتَّسَعَ، وَإِذَا امْسَكَ عَلَيْهِ امْسَكَ " (3). وَالْعُلُوِّيُّ: " أَفْضَلُ الْأَدَبِ مَا بَدَأَتْ بِهِ بِنَفْسِكَ " (4). وَمِنَ الْأَدَبِ الْإِلْتِمَامُ بِالسَّلَامِ، وَفِي الْبَابِ أَحَادِيثُ نَذَرُ عِدَّةً مِنْهَا: 1- رَوَى الشَّيْخُ الْكَلِينِيُّ، طَابَ ثَرَاهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ سَلِيمَانَ، عَنْ جِرَاحِ الْمَدَائِنِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ أَلَيْهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)

_____ 1 - الْوَسَائِلُ 10 | 286. 2 - الْأَنْعَامُ: 54. 3 - الْوَسَائِلُ 15 | 249. 4 - غُرَرُ الْحِكْمِ 91. فَصَاحِبُ الدَّارِ وَكَبِيرُهَا إِذَا سَلَّمَ عِنْدَ دُخُولِهَا فَقَدْ حَازَ عَلَى الْأَفْضَلِ حَيْثُ ابْتَدَأَ بِالْأَدَبِ بِنَفْسِهِ، فَيَتَّبِعُهُ أَهْلُهُ وَأَوْلَادُهُ وَكُلُّ مَنْ فِيهَا، فَمَنْ شَاءَ فَلْيَجْرِبْ.